

الاحتجاج بالقراءات القرآنية في كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)

د. عثمان رحمن حميد الاركي

د. ابراهيم رحمن حميد الاركي

كلية التربية / جامعة ديالى

كلية التربية / جامعة ديالى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين

أما بعد :

فان كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لمؤلفه
ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) كتاب عني بالحديث النبوي الشريف ، فاتخذه مادة له يتقلب
بين الفاظه فيجني روائع اللغة وبدائعها من ثاني شاهد من شواهد العربية المعتمدة
في الاستشهاد بعد القرآن الكريم وقراءاته ، والمتبصر لهذا الكتاب يجد ان ابن مالك
أخذ على نفسه أن يحتج بالقراءات القرآنية متواترها وشاذها لجواز الروايات
المتنوعة التي يروى بها الحديث من حيث اللغة والنحو ، مما شد انتباهنا اليه ،
فرحنا ندرس هذه القضية التي لم تألفها الدراسات السابقة ، فكان البحث
(الاحتجاج بالقراءات القرآنية في كتاب شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات
الجامع الصحيح) .

وكان منهجنا في البحث قائما على ايراد الحديث النبوي الشريف ثم توجيه
ابن مالك ألفاظه فالاحتجاج بالقراءات القرآنية وتوجيهها من كتب القراءات
والتفسير واللغة .

ومن الله التوفيق والسداد .

حذف المنادى بعد حرف النداء

- قول ورقة بن نوفل : ((ياليتني أكون حيا اذ يخرجك قومك)) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ))^(١) .

اعترض ابن مالك على من ظن أن ((يا)) في هذا الكلام هي حرف نداء لأنها جاءت قبل (ليت) ذاكرا أن ((الشيء انما يجوز حذفه مع صحة المعنى بدونها اذا كان الموضوع الذي ادعى فيه حذفه مستعملا فيه ثبوته))^(٢) .

ومن ذلك الحذف اشار ابن مالك الى حذف المنادى المأمور محتجا بقراءة الكسائي : (أَلَا اسْجُدُوا) في قوله تعالى ((الْآيِسْجُدُوا)) النمل - ٢٥ - أراد : الا يا هؤلاء اسجدوا^(٣) .

واستدلال ابن مالك بهذه القراءة جاء ليؤكد ان حذف المنادى قبل الامر هو اعتياد ثبوته في محل ادعاء الحذف ، وهذا انما حسن الحذف بخلاف (ليت) فان العرب لم تستعمل المنادى قبلها^(٤) .

فالحجة في هذه القراءة انها ((جاءت تنبيها واستفتاحا لكلامه ثم نادى بعده فاجتزأ بحرف النداء من المنادى لاقباله عليه وحضوره فامرهم حينئذ بالسجود وتلخيصه: الا ياهؤلاء اسجدوا والعرب تفعل ذلك كثيرا في كلامها))^(٥) .

ونقل عن الكسائي انه قال : ((ما كنت اسمع الاشياخ يقرؤونها الا بالتخفيف على نية الامر))^(٦) فتكون (الا) حرفا للتنبيه أو للاستفتاح وما بعدها حرف نداء ، واما (اسجدوا) فيكون فعل امر و ((المعنى : الا يا قوم اسجدوا لله خلافا عليهم وحمدا لمكان ما هداكم فلم تكونوا مثلهم في الطغيان))^(٧) .

ونشير بهذا الصدد الى أن هذا الحذف ورد في الشعر أيضا لان العرب كما أشرنا سابقا تفعل ذلك كثيرا في كلامها ، قال ذو الرمة :

الا ياسلمي يا دار ميّ على البلى ولازال منهلا بجرعائك القطر^(٨)

والشاعر أراد : يا هذه اسلمي و ((دليله أنه في قراءة عبد الله : هلا يسجدون ، وانما تقع (هلا) في الكلام تحضيضا على السجود))^(٩) .

والذي يظهر لنا صحة ما ذهب اليه ابن مالك من ان حذف المنادى قبل الامر أو الدعاء جائز لكثرة ثبوته عن العرب ، وان من ذهب الى ان (يا) قبل (ليت) هي حرف نداء والمنادى محذوف ليس بصحيح لعدم استفاضة ذلك عن العرب ، فالشواهد الفصيحة التي وصلت اليها لا تؤيد ذلك الحذف ، وما ورد في كلام ورقة بن نوفل ليس فيه منادى محذوف ((لان قائل (ياليتني) قد يكون وحده ، فلا يكون معه منادى ثابت ولامحذوف كقوله تعالى على لسان مريم عليها السلام : ((ياليتني متُّ قَبْلَ هَذَا)) مريم - ٢٣))^(١٠) .

فقراءة الكسائي قراءة مستفيضة في قراءة الامصار ، قرأ بها علماء من القراء ومعناها صحيح^(١١) .

ثبوت حرف العلة عند الجزم

- قول أبي جهل لعنه الله تعالى لابي صفوان : ((متى يراك الناس قد تخلفت و انت سيد أهل الوادي تخلفوا معك))^(١٢) .

وهذا الكلام كما يذكر ابن مالك تضمن ثبوت الالف في (يراك) بعد (متى) الشرطية وكان حقها ان تحذف ، وذكر ان في ثبوتها اربعة أوجه ، الرابع منها : أن يكون من باب الاشباع^(١٣) ف((تكون الالف متولدة عن اشباع فتحة الراء بعد سقوط الالف الاصلية جزما وهي لغة معروفة أعني اشباع الحركات الثلاث وتوليد الاحرف الثلاثة بعدها))^(١٤) .

واحتج ابن مالك لذلك بقراءة ابي جعفر : (أستغفرت) في قوله تعالى : ((سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ)) المنافقون - ٦ - بمد الهمزة واصلها (استغفرت) بهمزة وصل ، ثم دخلت همزة الاستفهام فصار : استغفرت بالقطع والفتح والقصر^(١٥) . ويرى ابن جني ان الذي قرأ بالمد في هذه اللفظة ، انما أثبت همزة الوصل مستغنيا عنها بهمزة الاستفهام من قبلها^(١٦) ، وقد ضعف هذه القراءة فقال : ((وليس كذلك طريق العربية))^(١٧) .

والذي نميل اليه في توجيه هذه القراءة انها من باب الاشباع ، أي اشباع همزة الاستفهام وهذا الاشباع انما جيئ به طلبا للاظهار والبيان لاقلبا لهمزة الوصل الفا^(١٨) .

- واحتج ابن مالك لاشباع الضمة واوا بقراءة الحسن رضي الله عنه : (سأوريكم) في قوله تعالى : ((سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ)) الاعراف - ١٤٥ - اذ اشبع ضمة الهمزة .

واحتج ايضا برواية أحمد بن صالح عن ورش : (نعبدو) في قوله تعالى : ((اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ اِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)) الفاتحة - ٥ - باشباع ضمة الدال^(١٩) . وتوجيه قراءة الحسن يكون على وجهين :

الاول : ذكره ابن جني وهو انه اشبع الضمة فتولدت عنها الواو ((وزاد في احتمال الواو في هذا الموضع انه موضع وعيد واغلاظ فمكن الصوت فيه وزاد اشباعه واعتماده))^(٢٠) ، وقد ضعف أبو حيان هذا التوجيه ، عادا هذا الاشباع في هذه اللفظة من باب الضرورات^(٢١) .

الثاني : ذكره الزمخشري وهو ان هذه القراءة هي لغة فاشية في الحجاز، من اوريت الزند ، أي: سأبينها لكم^(٢٢) ، وذكر أبو حيان أن هذه هي أيضا لغة اهل الاندلس ((كانوا تلقفوها من لغة الحجاز وبقيت في لسانهم الى الان))^(٢٣) .

وكذا الحال بالنسبة الى القراءة الاخرى (نعبدو) فانه اشبع الضمة فتولت عنها واو و ((قد جاء من هذا الاشباع الذي تنشأ عنه الحروف شيء صالح نثرا ونظما))^(٢٤) ، وهذا ما نميل اليه في توجيه هاتين القراءتين ، لاستفاضة ذلك عن العرب .

المستثنى بعد (الا) من كلام تام موجب

- قول عبد الله ابن أبي قتادة رضي الله عنهما : ((أحرموا كلهم الا أبو قتادة لم يحرم))^(٢٥) .

ذكر ابن مالك في هذا الكلام أن ((حق المستثنى بـ (الا) من كلام موجب أن ينصب مفردا كان أو مكملا معناه بما بعده ٠٠٠ ولا يعرف أكثر المتأخرين من البصريين في هذا النوع الا النصب وقد أغفلوا وروده مرفوعا بالابتداء ثابت الخبر ومحذوفه فمن الثابت قول ابن أبي قتادة ٠٠٠))^(٢٦) .

واحتج ابن مالك لذلك بقراءة ابن كثير وأبي عمرو : (الا امرأتك) في قوله تعالى : ((وَلَا يَلْتَقِ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ)) هود - ٨ - برفع (امرأتك) على انها مبتدأ والجملة بعدها خبره^(٢٧) .

وتكاد تجمع المصادر على أن توجيه الرفع في (امراتك) هو أنه بدل من (أحد) والنهي في اللفظ لاحد وهو في المعنى للوط والمعنى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فانها سنتلفت^(٢٨) الا ان ابن مالك لم يرتض أن تكون (امرأتك) بدلا من (أحد) معللا ذلك من انها - أي امرأتك - ((لم تسر معه فيتضمنها ضمير المخاطبين ودل على انها لم تسر معه قراءة النصب - وهي قراءة بقية السبعة - فانها أخرجتها من أهله الذين أمر أن يسرى بهم واذا لم تكن في الذين سري بهم لم يصح أن تبدل من فاعل ((يلتفت لانه بعض ما دل عليه الضمير المجرور بمن))^(٢٩) .

ويرى الزمخشري ان اختلاف القراءتين أعني الرفع والنصب في(امراتك) انما جاز لاختلاف الروائيتين ، اذ ذكر أن في اخراج امرأة لوط مع أهله روايتين ، الاولى : أنه أخرجها معهم وأمر ان لايلتفت منهم أحد الا امراته ، ولما سمعت بقوة العذاب التفتت فادركها حجر فقتلها ، والرواية الثانية : أنه امرها بان يخلفها مع قومها لانها ترغب فيهم فلم يسر بها^(٣٠) .

وعلى أساس اختلاف الروائيتين يمكن أن توجه القراءتين على رأي الزمخشري ، والذي يظهر لنا أن قراءة الرفع جاءت على البديل من (أحد) ويكاد يجمع العلماء على ذلك التوجيه ولكن ينبغي أن يعرف ان الالتفات في الآية الكريمة ((بمعنى التخلف لابعنى النظر الى الخلف كي لايلزم التناقض بين القراءتين المتواترتين))^(٣١) ، وهذا ما نرجحه في هذه القراءة والله أعلم .

- قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((ولا تدر نفس بأبي أرض تموت الا الله))^(٣٢) أي لكن الله يعلم بأبي أرض تموت كل نفس^(٣٣) .

وقول النبي صلى الله عليه وسلم : ((كل أمتي معافى الا المجاهرون)) أي لكن المجاهرون بالمعاصي لايعافون^(٣٤) .

وفي هذا ذكر ابن مالك تأويل الفراء في قراءة عبدالله وأبي والاعمش : (الا قليل) في قوله تعالى : ((فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ)) البقرة - ٢٤٩ - برفع (قليل) أي : الا قليل منهم لم يشربوا^(٣٥) .

وقال الزمخشري في هذه القراءة ما نصه ((وهذا من ميلهم مع المعنى والاعراض عن اللفظ جانبا وهو باب جليل من علم العربية فلما كان معنى (فشربوا منه) في معنى (فلم يطيعوه) حمل عليه كانه قيل : فلم يطيعوه الا قليل منهم))^(٣٦) .

والذي يظهر عند أبي حيان أن (قليل) ارتفع ((على أنه بدل من جهة المعنى فالموجب فيه كالمنفي وما ذهب اليه الزمخشري من أنه ارتفع ما بعد (الا) على التأويل هنا دليل على أنه لم يلحظ الاتباع بعد الموجب فلذلك تأوله))^(٣٧) فأبو حيان يرى أن قوله (فشرّبوا منه) هو في معنى المنفي ، كأنه قيل : فلم يطيعوه ، وعلى أساس هذا المعنى ارتفع (قليل) في هذه القراءة ، فلو لم يلحظ معنى النفي لم يرتفع ما بعد (الا) كما ذكر أبو حيان^(٣٨) .
والذي يبدو لنا أن قراءة الرفع جاءت على المعنى الذي أشار اليه ابن مالك أي : الا قليل منهم لم يشربوا كما أشرنا الى ذلك في بدء الحديث عن هذه القراءة .

كسر همزة (ان) وفتحها

- قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا زبير اسق ثم ارسل الماء)) فقال الانصاري: (انه ابن عمك)^(٣٩) .
ذكر ابن مالك أنه يجوز في (انه) الواردة في الحديث كسر الهمزة وفتحها ((لانها واقعة بعد كلام تام معلل بمضمون ما صدر بها واذا كسرت قدر قبلها الفاء واذا فتحت قدر قبلها اللام))^(٤٠) .
ونذكر انه يثبت الكسر والفتح في قوله تعالى : ((إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ)) الطور - ٢٨ - فبالفتح قرأ نافع والكسائي ، وبالكسر قرأ بقية السبعة^(٤١) .
أما وجه قراءة من قرأ بالكسر فعلى الابتداء ، وفيها يكون تمام الكلام عند قوله (ندعوه) ثم ابتداء (ان) بالكسر على ما أوجبه الابتداء بها^(٤٢) .
أما وجه قراءة من قرأ بالفتح ففيها يكون المعنى ((انا كنا من قبل ندعوه لانه هو البر أو بأنه هو البر))^(٤٣) .
والذي يظهر لنا ان هاتين القراءتين سبعيتان معروفتان صحيحتان ، بأيهما قرأ القارئ فقراءته صحيحة ، وهذا ما أشار اليه بوضوح الامام الطبري في تفسيره عندما قال وهو في معرض حديثه عن القراءتين ((والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان فبأيهما قرأ القارئ فمصيب))^(٤٤) .

عود ضمير مؤنث على مذكر

- قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((أسرعوا بالجنابة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليها وان تك سوى ذلك فشر تضعونه على رقابكم))^(٤٥) .
ذكر ابن مالك أن موضع الاشكال في الحديث هو قوله (فخير تقدمونها اليها) اذ انث الضمير العائد على (الخير) وهو مذكر فكان ينبغي أن يقول : فخير تقدمونها اليه))^(٤٦) ، وجوز ابن مالك ان يؤنث المذكر اذا أول بالمؤنث محتجا بقراءة أبي العالية : (لاتنفع) في قوله تعالى : ((لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا)) الانعام - ١٥٨ - والفعل مسند الى (الايمان) وهو مذكر ، الا انه في المعنى طاعة وانابة وعلى اساس ذلك المعنى انث الفعل ولم يرتض ابن مالك أن يكون تأنيث الفعل لكون

الايمان سرى اليه تأنيث من المضاف اليه ، لان سريان التأنيث من المضاف اليه الى المضاف مشروط بصحة الاستغناء به عنه^(٤٧) .

ووجه هذه القراءة عند ابن جني هو جواز تأنيث فعل المضاف المذكر اذا كانت اضافته الى مؤنث وكان المضاف بعض المضاف اليه أو منه أو به^(٤٨) ، وقد رد ابن مالك ما ذهب اليه ابن جني في توجيه هذه القراءة وذكر ان قول ابن جني انما يصح في هذه القراءة ((بأن يُجعل لسريان التأنيث من المضاف اليه الى المضاف سبب آخر وهو كون المضاف شبيها بما يستغني عنه فالايمان وان لم يستغن عنه في (لاتنفع نفسا ايمانها) قد يستغني عنه في (سرتي ايمان الجارية) فيسري اليه التأنيث بوجود الشبه كما يسرى اليه لصحة الاستغناء عنه))^(٤٩) ، والذي نميل اليه ما ذهب اليه ابن مالك في توجيه هذه القراءة .

حذف همزة الاستفهام

- ان الحسن أو الحسين أخذ ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجها من فيه وقال : ((أما علمت))^(٥٠) ، وفي بعض النسخ (ما علمت)^(٥١) .

والاشكال الذي تحدث عنه ابن مالك هو قوله (ما علمت) اذ يقول: ((ومن روى (ما علمت) فأصله : أما علمت وحذفت همزة الاستفهام لان المعنى لا يستقيم الا بتقديرها وقد كثر حذف الهمزة اذا كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم الا بتقديرها))^(٥٢) ، وعلى هذا احتج ابن مالك بقراءة ابن محيصن : (أنذرتهم) بهمزة واحدة في قوله تعالى : ((سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ)) البقرة - ٦ - وبقراءة أبي جعفر : (استغفرت) بهمزة وصل^(٥٣) في قوله تعالى : ((سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ)) المنافقون - ٦ -

فعلى القراءة الاولى (انذرتهم) حذف حرف الاستفهام و ((هذا مما لا بد فيه أن يكون تقديره (أنذرتهم) ثم حذف همزة الاستفهام تخفيفا لكرهية الهمزتين لان قوله (سواء عليهم) لا بد أن يكون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك ولمجيء (أم) من بعد ذلك أيضا))^(٥٤) وكذا الحال بالنسبة الى القراءة الثانية (استغفرت) اذ حذف الهمزة الاولى لدلالة المعنى عليها ولان ثبوت ما عاد اليها وهو (أن) لان (أم) المعادلة تدل عليه^(٥٥) ، وقد جاء حذف الهمزة في غير القرآن ، اذ ورد في كلام العرب وشعرهم وهذا ليس مجال بحثه الان فلا اشكال في ذلك الحذف^(٥٦) .

حذف الفاعل قبل حرف الجر

- قول عائشة رضي الله عنها : ((كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحو من كذا))^(٥٧) .

من روى (نحو) بالنصب ففيه وجهان ذكر ابن مالك في أحدهما ان تجعل (من قراءته) صفة لفاعل (بقي) قامت مقامه لفظا ونوي ثبوته ، على أن تكون (نحو) حالا منصوبا على تقدير : ((فاذا بقي باق من قراءته نحو من كذا))^(٥٨) .

وأشار الى أن هذا الحذف يكثر قبل (من) لأنها تدل على التبويض ويكثر أيضا دون صفة مقرونة بمن بعد نفي أو نهي واحتج لذلك بقراءة هشام: (ولا يحسبن) في قوله تعالى : ((وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا)) آل عمران - ١٦٩ - على معنى ((ولا يحسبن حاسب الذي قتلوا في سبيل الله أمواتا))^(٥٩) ، وان نحوا من هذه القراءة جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((ولا تناجشوا ولايزيدن على بيع أخيه ولايخطين على خطبته))^(٦٠) ، ومثله وان لم يكن بصيغة النهي ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم الرجل من مقعه ويجلس فيه))^(٦١) ، ومثله أيضا : ((نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن اللباس والنباذ وأن يشتمل الصماء وأن يجتبي في ثوب واحد))^(٦٢) .

وذهب الزمخشري الى القول بأن(الذين قتلوا) فاعل على أن يكون التقدير ((ولايحسبنهم الذين قتلوا أمواتا أي ولايحسبن الذين قتلوا أنفسهم أمواتا))^(٦٣) ، والخطاب في هذه القراءة يخص (الذين قتلوا) فهو في موضع رفع فاعل للفعل (يحسبن) والجملة بعدها مفعول به^(٦٤) .
وقيل : إن القراءة بالياء يكون الاسناد فيها الى أمرين:

أحدهما : ما ذكرناه سابقا وهو الذين قتلوا .

والأمر الآخر : ((يعود الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم أوضمير من يحسب على طرز ما ذكر في الخطاب))^(٦٥) ، والمفعول الاول محذوف لان أصله مبتدأ جائز الحذف عند وجود قرينة تدل عليه، بتقدير (أنفسهم) فيكون الكلام : ولا يحسبن الذين قتلوا أنفسهم أمواتا^(٦٦) وهذا الحذف عند الجمهور عزيز جدا ومنهم من منعه اذ ان حذف واحد من المفعولين في باب الحساب لا يمنع اختصارا انما يمنع اقتصارا^(٦٧) ، والحذف في هذا هو مذهب الاخفش الذي يجيز حذف أحد المفعولين في بعض الحساب .

ومما سبق يمكن القول ان الحذف دون صفة مقرونة بمن كثير بعد نفي كما جاء في القراءة أو نهي ، وان المفعول به محذوف وساغ ذلك لكونه مبتدأ في الاصل جائز الحذف لوجود قرينة دالة على المحذوف .

الحذف في الشرط والجواب

- قول الرسول صلى الله عليه وسلم لسعد رضي الله عنه : ((انك ان تركت ورتتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة))^(٦٨) .

ذكر ابن مالك ان هذا الحديث حذف فيه الفاء والمبتدأ معا من جواب الشرط على تقدير ((ان تركت ورتتك أغنياء فهو خير))^(٦٩) ، ونقل ابن مالك عن النحويين زعمهم أن هذا الحذف مخصوص بالضرورة أي بالشعر فقط ، وهذا مردود عنده لوروده في غير الشعر^(٧٠) قال ابن مالك : ((يكثر استعماله في الشعر ويقف في غيره))^(٧١) واحتج على وروده في غير الشعر مع ما تضمنه الحديث المذكور بقراءة طاووس: (قل أصلح اليهم) في قوله تعالى: ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ اصْلَحْ لَهُمْ خَيْرٌ)) البقرة - ٢٢ - (أي أصلح اليهم فهو خير)^(٧٢)

ان هذه القراءة وان كانت تخلو من أداة الشرط فأنها تضمنت معناها ((فكان ذلك بمنزلة التصريح بها في استحقاق جواب واستحقاق اقترانه بالفاء لكونه جملة اسمية))^(٧٣) ، وعد ابن مالك من خص هذا الحذف بالشعر حادا عن التحقيق اذ انه في الشعر كثير وفي غيره قليل ، ومن الشواهد على ذلك قول الشاعر : أبي لاتبعد فليس بخالد حي ومن تصب المنون بعيد^(٧٤)

وقوله: **فهل أنا الا مثل سيقاة العدى ان استقدمت نحر وان جبات عقر^(٧٥)**
وقوله: **بني ثعل لاتنكعوا العنز شربها بني ثعل من ينكع العنز ظالم^(٧٦)**

أي فهو ظالم^(٧٧) .

وقال ابن جني ان القراءة تضمنت معنى الشرط لاصريح لفظه وعد ذلك أجدر واحرى بالجواز من صريح لفظه^(٧٨) واننا لنذهب مذهب القائلين بأن جواب الشرط يحذف مع فائه في الشعر كثير وفي غيره قليل لما ورد من سواهد عديدة وندرته في غيره ، وبهذا يترجح لنا قول ابن جني الذي سبق ذكره أن الكلام بمعنى الشرط هو أجدر وأحرى بالجواز من التصريح بلفظه .

نصب الفعل المضارع ورفع في جواب (لعل)

- قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((فان أحدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه))^(٧٩) ذكر ابن مالك انه يجوز في (فيسب) الرفع والنصب فالرفع عطفاً على الفعل (يستغفر) والنصب على انه وقع جواباً للفعل ، اذ انها مثل (ليت) تقتضي جواباً منصوباً ، ويقول ابن مالك ان هذا الامر خفي على أكثر النحويين^(٨٠) .

واحتج لجواز الامريين بقوله تعالى: ((لَعَلَّه يَزَكِّي أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى)) عيس ٣- ٤ ، بالنصب على قراءة عاصم وبالرفع على قراءة الباقيين ، وجعل من هاتين القراءتين بالرفع والنصب نظيراً لجواز الرفع والنصب في قوله (فيسب) الوارد في الحديث الشريف^(٨١) .

والذي عليه أكثر العلماء الرفع عطفاً على الفعل الذي قبله ، والنصب على جواب (لعل)^(٨٢) ، ويفسر هذا النصب على أنه موجب فأشبه التمني والاستفهام وهو غير معروف عند البصريين^(٨٣) ، ونظير ذلك قولهم : ((لعل زيدا يقدم فيكرمني على قولك لعله يكرمني فان قلت فيكرمني فانما ترجيت قدمه وضمنت أنه اذا قدم أكرمك))^(٨٤) .

واحتج كذلك بقوله تعالى : ((فَأَطَّلَعَ إِلَىٰ آلِهِ مُوسَىٰ)) غافر ٣٦- ٣٧- اذ نصبه حفص ورفعه آخرون^(٨٥) ، فالقراءة بالرفع عطفاً على قوله (أبلغ) والقراءة بالنصب جواباً لـ (لعل) أي ان (فاطلع) نصب بأن مضمره بعد الفاء في جواب الترجي .

وقيل إن الفاء في (فاطلع) ((جواب للفعل فتنصب بها تشبيهاً لـ (لعل) لان ليت في التمني اخت لعل في الترجي))^(٨٦) ، وهناك من يرى أن القراءة بالرفع

تختلف في المعنى عن القراءة بالنصب فمعنى النصب ((متى بلغت الاسباب اطلعت ومعنى الرفع لعلي ابلغ الاسباب ثم لعلي اطلع بعد ذلك ، الا أن ثم أشد تراخيا من الفاء))^(٨٧) .

ولم نجد اختلافا بين القراءتين ظاهرا لان الاطلاع نتيجة حتمية تأتي بعد أن يبلغ أسباب السماوات سواء أكان على قراءة الرفع ، التي تعد نسقا ، او على قراءة النصب التي تعد جوابا ، والاحتجاج بهاتين القراءتين يقوي جواز الرفع والنصب في قوله (فيسب) بالعطف على فعل سابق وبالنصب جوابا لـ (لعل) تشبيها لها بـ (لیت) .

حذف الهمزة تخفيفا

- قوله صلى الله عليه وسلم : ((ويلمه مسعر بن حرب))^(٨٨) .

أصل (ويلمه) وي لامه وانه لما كثر استعمال الهمزة حذفت تخفيفا ، وجرى ذلك مجرى المثل^(٨٩) وذكر ابن مالك ان من العرب من يضم اللام اتباعا للهمزة كما ان الهمزة تكسر اتباعا لللام في قراءة من قرأ : (فَلَامِهِ) في قوله تعالى : ((فَلَامِهِ الثَّلْثُ)) النساء- ١١ - ((ثم حذفت الهمزة وبقي تابع حركتها على ما كان عليه))^(٩٠) .

ان احتجاج ابن مالك على قول الرسول صلى الله عليه وسلم أن تضم الام وتكسر على الاتباع ، فان ضمنت اللام فذلك اتباع لضمة الهمزة ، وان كسرت الهمزة وحذفتها فذلك اتباع لكسرة اللام كما ورد في القراءة التي احتج بها ابن مالك على جواز ضم اللام في (ويلمه) .

وفسر ابن زرعة كسرة اللام في (فَلَامِهِ) على قراءة من قرأ بذلك على انه استنتقل ضم الالف بعد كسرة ((ليكون عمل اللسان من جهة واحدة اذ لم يكن تغيير الالف من الضم الى الكسر يزيل معنى ولا يغير اعراب يفرق بين معنيين))^(٩١) ، فأشبع من قرأ بذلك الكسرة الكسرة^(٩٢) لمجاورة الهمزة اللام^(٩٣) .

ويتضح لنا من خلال ما فسرناه ان ابن مالك انما احتج بقراءة من قرأ (فَلَامِهِ) بكسر الهمزة على جواز ضم اللام في قول الرسول صلى الله عليه وسلم (ويلمه) فكلاهما كانت حركته اتباعا لحركة الحرف الذي قبله أو بعده وكل ذلك كان من أجل الخفة في النطق أو السهولة على اللسان .

حكم الف (ما) الاستفهامية المجرورة بحرف

- قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: ((بما اهللت))^(٩٤) . وقوله صلى الله عليه وسلم : ((لايبالي المرء بما أخذ من المال أمن حلال أم من حرام))^(٩٥) وقول سهيل بن سعد : ((واني لاعرف مما عودة))^(٩٦) . قال ابن مالك ان ثبوت الالف في جميع ما ذكر شاذ ((لان ما في المواضع الثلاثة استفهامية مجرورة فحقها أن تحذف الفها فرقا بينها وبين الموصولة))^(٩٧) ،

ولهذه المواضع الثلاثة نظير في القراءات القرآنية منه في قوله تعالى : ((عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ)) النبأ - ١ - في قراءة عكرمة وعيسى^(٩٨) ، وقراءة المصحف (عَمَّ) ويتأكد لنا من خلال احتجاج ابن مالك بقراءة عكرمة وعيسى أن ثبوت الالف بعد (ما) الاستفهامية شاذ أي قليل ، إذ لم ترد شواهد قرآنية كثيرة على اثبات الالف بعد(ما) وما وجدنا الا في قراءة شاذة لعكرمة وعيسى وغيرهما . ومن ورودها في الشعر قول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

على ما قام يشتمني لنيم كخنزير تمرغ في رماد^(٩٩)

وقول عمر بن أبي ربيعة :

عجبا ما عجبت كما لو أبصر ت خليلي ما دونه لعجبنا
لمقال الصفي فيما التجني ولما قد جفوتنا وهجرتنا^(١٠٠)

ان عدول كلا الشاعرين عن حذف اللالف من (ما) الاستفهامية بعد حرف الجر انما كان عن اختيار منهما لاعن اضطرار كما ذكر ابن مالك^(١٠١) .
ويترحج لنا ما قاله ابن جني من أن اثبات اللالف وحذفها لغتان غير أن اثباتها أضعف اللغتين^(١٠٢) وان كان الاصل اثبات الالف كما في قراءة عكرمة وعيسى الا ان الكثير فيها حذفه ، ولهذا كان الحذف قويا والاثبات ضعيفا^(١٠٣) .

الفعل المضارع بين الرفع والنصب والجزم

- قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((لايبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لايجري ثم يغسل فيه))^(١٠٤) .

يجوز في (يغتسل) فيما ذكر ابن مالك ثلاثة أوجه^(١٠٥) :

١- الجزم عطفاً على قوله (يبولن) لانه مجزوم بـ (لا) الناهية وبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد .

٢- الرفع على تقدير هو يغتسل فيه أي على تقدير مبتدأ خبره الجملة الفعلية .

٣- النصب على اضمار (ان) واعطاء (ثم) حكم واو الجمع .

واحتج ابن مالك لهذه الوجوه الثلاثة بقوله تعالى: ((وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ)) النساء - ١٠٠ - إذ قرأ بجزم (يدركه) ورفعه ونصبه ، فالمشهور (الجزم) والرفع والنصب قراءتان شاذتان^(١٠٦) .

فالقراءة بالجزم يكون الفعل (يدركه) فيها معطوفاً على قوله (يخرج) الذي هو فعل الشرط ، وبالرفع على اضمار مبتدأ محذوف تقديره : (هو يدركه) وهذا من باب عطف الجملة على الجملة ، وعلى هذا التقدير حمل قول الاعشى :

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلوا فانا معشر نزل^(١٠٧)

على تقدير: أو انتم تنزلون^(١٠٨)، وقيل ان الضمة التي على الكاف في (يدركه) منقولة من الهاء^(١٠٩) كأنه أراد أن يقف عليها فنقل حركتها الى الكاف فصارت (يدركه)، وهذا الوجه ضعيف لأن فيه غموضاً وصنعة^(١١٠) يرده قولهم ان رفع الكاف على تقدير مبتدأ محذوف فهو أقرب الى الصواب، وأما وجه القراءة بالنصب فعلى اضمار (أن) ((لأنه لم يعطفه على الشرط لفظاً فعطفه عليه معنى))^(١١١) .

وإذا نظرنا الى الوجوه الجائزة فيه (يدركه) من خلال القراءات لوجدناها تنطبق تماماً على جواز الوجوه في قول الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهذا يدل على أن الروايات الثلاث للحديث النبوي الشريف لها وجه قوي في العربية وتجوز بجملتها .

حذف نون الرفع في الفعل تخفيفاً

- قول عقبه بن عامر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: ((انك تبعتنا فننزل بقوم لا يقروننا))^(١١٢) .

وقول ابن عباس والمسور بن محزمة ، وعبد الرحمن بن أزهر رضي الله عنهم لرسولهم الى عائشة رضي الله عنها يسألونها عن الركعتين بعد العصر : ((بلغنا أنك تصليها))^(١١٣) .

وقول مسروق لعائشة رضي الله عنها : ((لم تأذني له))^(١١٤) يعني حسان بن ثابت رضي الله عنه .

في هذه الاقوال الثلاثة حذف (نون الرفع) في موضع الرفع لمجرد التخفيف ، وهذا ثابت في الكلام الفصيح نظماً ونثراً كما قال ابن مالك والاصل فيها : لا يقروننا - وتصلينها ، وتأذنين ، وعلة هذا الحذف كراهية أن يفضل النائب على المنوب فانه لما حذف الضمة للتخفيف نابت عنها النون ، فاذا بقيت النون كان لها تفضيل على ما نابت عنها ، لهذا حذف النون لمجرد التخفيف يقول ابن مالك : ((فلو لم تعامل النون بما عوملت به الضمة من الحذف لمجرد التخفيف لكان في ذلك تفضيل للنائب على المنوب عنه))^(١١٥) واحتج ابن مالك بقراءة الحسن^(١١٦) : (يُدْعُوا) في قوله تعالى : ((يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ)) الاسراء - ٧١ - وبقراءة يحيى بن الحارث الذماري^(١١٧) : (تَظَاهَرَا) في قوله تعالى : ((قَالُوا سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا)) القصص - ٤٨ -

وذكر ابن مالك أن في قراءة الحسن موافقة للغة (أكلوني البراغيث)^(١١٨) ويرى ابن جني انه لاحذف في قراءة الحسن (يُدْعُوا) وانما هي على ابدال الالف في الوصل واوا نحو افعو ، وحبلو ، ونسب هذا الى سيويه ، ويكثر هذا النوع من القلب في مواضع الوقف ((لان الوقف من مواضع التغيير))^(١١٩) ، وأجاز الزمخشري أن تكون (الواو) علامة للجمع^(١٢٠) .

وأما قول الزمخشري ان الواو علامة جمع فهو قريب من قول ابن مالك من أن قراءة الحسن قريب من لغة (أكلوني البراغيث) ذلك لان وجهها من وجوه اعرابها ان تكون الواو علامة للجمع .

حكم الفعل المضارع في جواب الامر

- قول بعض الصحابة رضي الله عنهم : ((فادع الله يحبسها))^(١٢١) .
يجوز في قولهم (يحبسها) فيما ذكر ابن مالك ثلاثة أوجه^(١٢٢) :
- ١- الجزم جوابا للدعاء .
 - ٢ - الرفع على اللاستئناف على تقدير ادع الله فهو يحبسها .
 - ٣ - النصب على اضمار (أن) على تقدير (ادع الله أن يحبسها) واحتج لهذا الوجه بقراءة الاعمش : (تستكثر) في قوله تعالى: ((وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ)) المدثر - ٦ - على أن (تستكثر) منصوب باضمار (أن)) (كانه قال لا يكون منك من أن تستكثر ، فتضم (أن) لتكون مع الفعل المنصوب بها بدلا من المن في المعنى الذي دل عليه الفعل))^(١٢٤) ويؤيد هذه القراءة قراءة ابن مسعود : ((ولا تمنن أن تستكثر)) بزيادة (أن)^(١٢٥) .
 - وقيل إن القراءة بالنصب على تقدير لتستكثر^(١٢٦) ، أو انها على ((توهم لام كي كانه قال ولا تمنن لتستكثر))^(١٢٧)
 - والذي يترجح عندنا النصب على اضمار (أن) لورود قراءة ابن مسعود التي تؤيد ذلك ، ولان الاكثر عليه .

ابدال (فاء) ما كان على وزن (افتعل)

- قول عائشة رضي الله عنها ((كانت احدانا اذا كانت حائضا فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها أمرها أن تتزر))^(١٢٨) .
- يقول ابن مالك ان ما كان على وزن (افتعل) فإؤه واو أو ياء يبذل فإؤه تاء ، وذلك لازم في اللغة المشهورة مثل : اتصل يتصل ، اتسر يتسر ، فالتاء الاولى في (اتصل) بدل من واو^(١٢٩) اذ ان أصله (أوتصل) فابدلت الواو تاء وأدغمت التاء بالتاء ، والتاء في (اتسر) بدل من ياء^(١٣٠) والاصل في (اتسر) هو (ايترس) أبدات الياء تاء وأدغمت التاء في التاء .
- وإذا كان فاء (افتعل) همزة أبدلت ياء بعد همزة وصل مبدوءا بها نحو: ايتمر وايتمر ، وايتمر ((والفا بعد همزة المتكلم نحو اتمر وسلمت فيما سوى ذلك نحو يأتمر فهو مؤتمر))^(١٣١) .
- وذكر ابن مالك أن مما ((يشبه هذا النوع مما فإؤه واو أو ياء فتجيء بتاء مشددة قبل العين لكنه مقصور على السماع كأتز واتكل من الغيظ))^(١٣٢) .
- واحتج على ما ذكر بقراءة ابن محيصة : (أُتْمِنُ) بألف وصل وتاء مشددة في قوله تعالى: ((فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنُ أَمَانَتَهُ)) البقرة - ٢٨٣ - وتفسير هذه القراءة أن أصل (أُتْمِنُ) هو (ايتمن) قياسا على (ايترس) من اليسر ، غير أن الزمخشري لا يرى ذلك صحيحا ، لان الياء المنقلبة عن الهمزة في حكم الهمزة وانزرت عامي^(١٣٣) .
- وقال أبو حيان ان ما ذكره الزمخشري من أن ذلك الابدال ليس صحيحا وأنه عامي من احداث العامة ((لأصل له في اللغة قد ذكره غيره غير أن بعضهم أبدل

وأدغم فقال : اتمن ، واتزر ، وذكر أن ذلك لغة رديئة^(١٣٤) والى ذلك ذهب الالوسي في تفسيره^(١٣٥) .

ومما سبق يمكن القول إن ابن مالك كان قد أصاب عندما قصر ذلك الابدال على السماع دون القياس للعلة نفسها التي ذكرها العلماء .

حذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنة

- قول النبي صلى الله عليه وسلم : ((قوموا فلاصل لكم)) بحذف الياء وثبوتها مفتوحة وساكنه^(١٣٦) .

يقول ابن مالك في رواية من أثبت الياء ساكنة ان فيها احتمالين :

الاول : أن تكون اللام لام (كي)^(١٣٧) .

الثاني : ان الياء سكنت تخفيفا وهي لغة مشهورة^(١٣٨) .

واحتج لذلك بقراءة الحسن فقال ومنه قراءة الحسن : (ما بقي) في قوله تعالى ((وَذُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا)) البقرة - ٢٧٨ - وبقراءة الاعمش : (فنسي) في قوله تعالى : ((فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا)) طه - ١١٥ - ، وخرج ابن مالك قراءة التسكين على احتمال أن يكون اللام لام الامر ((وثبت الياء في الجزم اجراء المعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل : (يتقي) في قوله تعالى: ((إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ)) يوسف - ٩٠ -))^(١٣٩) .

وذكر العلماء ان وجه القراءة بسكون الياء ((استنتقال لتحريك ياء قبلها كسرة))^(١٤٠) ، وعد المبرد هذا التسكين أي تسكين ياء المنقوص في النصب من أحسن الضرورة^(١٤١) .

ومجمل القول ان القراءتين بالتسكين اللتين احتج بهما ابن مالك خففت الياء فيهما بحذف الفتحة منهما بعد الياء .

محيء (مفعول) ولافعل له

- قول أنس رضي الله عنه: ((مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمر مسقوطة))^(١٤٢) . يقول ابن مالك : ((ومسقوطة بمعنى : مسقوطة ولا فعل له . . . ومثله أيضا : رجل مفؤود أي : جبان ولافعل له . . . وكما جاء مفعول ولافعل له جاء (فُعل) ولا مفعول له))^(١٤٣) .

وعلى هذا الاخير احتج ابن مالك بقراءة النخعي : (ثم عُموا وصُموا) في قوله تعالى : ((ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ)) المائدة - ٧١ - اذ ((لم يجئ معمي ولا مصموم استغناء باعمي وأصم))^(١٤٤) .

فالقراءة بالضم تكون على تقدير : عماهم الله وصمهم أي : رماهم وضربهم بالعمى والصم ، اذ جرت مجرى (زُكِم الرجل) وأزكمه ، وحَم وأحمه ، فلا يقال : زكمه الله ، ولا حمه الله وكذلك لا يقال : عميته وصمته^(١٤٥)

ويرى أبو حيان في هذه الأفعال أنها ((أفعال متعدية جاءت مبنية للمفعول الذي لم يسم فاعله وهي متعدية ثلاثية فاذا بنيت للفاعل صارت قاصرة ، فاذا أردت بناءها للفاعل متعدية أدخلت همزة التنقل وهي نوع غريب في الأفعال))^(١٤٦) .
والذي يظهر لنا أن فتح الميم من (عموا) والصاد من (صموا) هو المشهور ، أما الضم فيهما فيكون على تقدير (فَعَل) كما مر بنا .
- قول عمر رضي الله عنه أمرا ببناء المسجد : ((أكنَّ الناس من المطر وإياك أن تحمر أو تصفر فتفتن الناس))^(١٤٧) ، وفي بعض النسخ بلا الف قبل الكاف^(١٤٨) .

يقول ابن مالك معلقا على كلام عمر رضي الله عنه : ((وفي (أكنَّ الناس) ثلاثة أوجه : ثبوت الهمزة مفتوحة على أن ماضيه (أكنَّ) وهو أجود الأوجه والثاني : حذف الهمزة وكسر الكاف على أن أصله (اكن) وحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس))^(١٤٩) .

وعلى ذلك ذكر ابن مالك قراءة عمرو بن عبد الواحد : (أن ارضعيه) في قوله تعالى : ((أَنْ أَرْضِعِيهِ)) القصص - ٧ - بكسر النون موصولة بسكون الراء ، إذ جعل هذه القراءة نظير حذف همزة (أكن) وصيرورته (كِن)^(١٥٠) .

فألوجه في هذه القراءة أن النون كسرت لالتقاء الساكنين وهمزة (ارضع) حذفت تخفيفا وهذا الحذف جاء على غير قياس ، لأن القياس فيه هو نقل حركة الهمزة وهي الفتحة الى النون^(١٥١) ولو كان الحذف قياسيا ((لقال : أن ارضعيه بفتح النون بحركة الهمزة من ارضعيه))^(١٥٢) .
ولم يرتض ابن جني أن يكون حذف الهمزة تخفيفا وإنما حذفا اعتباطيا ، ومثل لذلك بما انشده ابو الحسن :

تضب لثات الخيل في حجراتها وتسمع من تحت العجاج لهزملا

والشاعر يريد : لها أزملا^(١٥٣) .

والذي يظهر لنا في ذلك أن حذف الهمزة جاء تخفيفا على غير قياس وان كسر النون لالتقاء الساكنين .

الهوامش

١- صحيح البخاري / ١ / ٦ .

- ٢- شواهد التوضيح والتصحيح / ٥٩ .
- ٣- ينظر : المصدر نفسه / ٦٠ .
- ٤- ينظر : المصدر نفسه .
- ٥- الحجة في القراءات السبع / ٧٢٠ ، وينظر : معاني القرآن للنحاس ٥ / ١٢٦ / ١٢٧ ، والتبيان في اعراب القرآن ١٧٣/٢ ، والكشاف ٣ / ٣٥٠ .
- ٦- الفتح القدير ٤ / ١٣٣ .
- ٧- حجة القراءات / ٥٢٦ ، وينظر : مشكل اعراب القرآن ٢ / ٥٣٣ ، وتفسير النسفي ٣ / ٢١٠ .
- ٨- ديوانه ١ / ٥٥٩ ، وينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٦٠ .
- ٩- الحجة في القراءات السبع / ٢٧٠ ، وينظر : جامع الاحكام ١٣ / ١٨٦ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٢٩ .
- ١٠- شواهد التوضيح والتصحيح / ٥٩ .
- ١١- ينظر : جامع البيان ١٩ / ١٤٩ .
- ١٢- صحيح البخاري ٥ / ٩١ ، وينظر : فتح الباري ٨ / ٢٨٦ .
- ١٣- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٧١ - ٧٤ .
- ١٤- ينظر : المصدر نفسه / ٧٤ ، وسر صناعة الاعراب ١ / ٢٧ .
- ١٥- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٧٤ .
- ١٦- ينظر : المحتسب ٢ / ٣٢ ، وروح المعاني ٢٨ / ١١٤ .
- ١٧- المحتسب ٢ / ٣٢٢ .
- ١٨- ينظر : الكشاف ٤ / ٥٣١ ، وتفسير ابي السعود ٨ / ٢٥٣ .
- ١٩- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٧٥ .
- ٢٠- المحتسب ١ / ٢٥٩ ، وينظر : التبيان في اعراب القرآن ١ / ٢٨٥ .
- ٢١- ينظر : البحر المحيط ٥ / ١٧٢ .
- ٢٢- ينظر : الكشاف ٢ / ١٥٣ ، وتفسير ابي السعود ٣ / ٢٧١ .
- ٢٣- البحر المحيط ٥ / ١٧٢ .
- ٢٤- المحتسب ١ / ٢٥٨ ، وينظر : الكتاب ١ / ٢٨ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٧٥ / ٢٥ / ١ .
- ٢٥- صحيح البخاري ٣ / ١٥ .
- ٢٦- شواهد التوضيح والتصحيح / ٩٤ .
- ٢٧- ينظر : المصدر نفسه .
- ٢٨- ينظر : جامع البيان ١٢ / ٨٩ ، وحجة القراءات / ٣٤٧ ، ومشكل اعراب القرآن ١ / ٣٧١ ، والتبيان في اعراب القرآن ٢ / ٤٤ ، وجامع الاحكام ٩ / ٨٠ ، والبحر المحيط ٦ / ١٨٩ .
- ٢٩- شواهد التوضيح والتصحيح / ٩٥ .
- ٣٠- ينظر : الكشاف ٢ / ٤٠٠ ، وروح المعاني ١٢ / ١٠٩ .
- ٣١- تفسير ابي السعود ٤ / ٢٢٩ .
- ٣٢- صحيح البخاري ٩ / ١٤٢ .

- ٣٣- شواهد التوضيح والتصحيح / ٩٦ .
 ٣٤- المصدر نفسه .
 ٣٥- ينظر : المصدر نفسه ، ومعاني القرآن للفراء ١ / ١٦٦ .
 ٣٦- الكشف ١ / ٢٩١ .
 ٣٧- البحر المحيط ٢ / ٥٨٩ .
 ٣٨- ينظر : البحر المحيط ٢ / ٥٨٩ .
 ٣٩- صحيح البخاري ٣ / ٨٣ .
 ٤٠- شواهد التوضيح والتصحيح / ١١٨ .
 ٤١- ينظر : المصدر نفسه / ١١٩ ، والتيسير / ٢٠٣ .
 ٤٢- ينظر : الحجة في القراءات السبع / ٣٣٤ ، وجامع البيان ٢٧ / ٣٠ ، وجامع الاحكام ١٧ / ٧٠ .
 ٤٣- جامع البيان ٢٧ / ٣٠ ، وينظر : حجة القراءات / ٦٨٣ .
 ٤٤- جامع البيان ٢٧ / ٣٠ .
 ٤٥- صحيح البخاري ٢ / ١٠٣ .
 ٤٦- شواهد التوضيح والتصحيح / ١٤٣ .
 ٤٧- ينظر : المصدر نفسه ، والبحر المحيط ٤ / ٧٠٠ .
 ٤٨- ينظر : المحتسب ١ / ٢٣٦ - ٢٣٧ ، وروح المعاني ٥ / ٣٢ .
 ٤٩- شواهد التوضيح والتصحيح / ١٤٤ .
 ٥٠- صحيح البخاري ٢ / ١٤٩ .
 ٥١- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ١٤٦ .
 ٥٢- المصدر نفسه .
 ٥٣- ينظر المصدر نفسه / ١٤٦ - ١٤٧ .
 ٥٤- المحتسب ١ / ٥٠ ، وينظر الكشف ١ / ٥٦ .
 ٥٥- ينظر الكشف ٤ / ٥٣١ ، والبحر المحيط ١ / ٧٩ ، وتفسير النسفي ٤ / ٢٤٩ .
 ٥٦- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ١٤٧ - ١٤٨ .
 ٥٧- المصدر نفسه / ١٨٦ .
 ٥٨- المصدر نفسه .
 ٥٩- المصدر نفسه ، وينظر : الكشف ١ / ٤٣٠ .
 ٦٠- صحيح البخاري ٣ / ٢٣٦ .
 ٦١- المصدر نفسه ٢ / ٩ .
 ٦٢- المصدر نفسه ١ / ٩٧ .
 ٦٣- الكشف ١ / ٤٣٠ .
 ٦٤- ينظر : الحجة في القراءات السبع / ١١٧ .
 ٦٥- روح المعاني ٤ / ١٢١ .
 ٦٦- ينظر : المصدر نفسه .
 ٦٧- ينظر : المصدر نفسه .
 ٦٨- شواهد التوضيح والتصحيح / ١٩٢ .

- ٦٩- المصدر نفسه .
- ٧٠- ينظر : المصدر نفسه .
- ٧١- المصدر نفسه .
- ٧٢- المصدر نفسه .
- ٧٣- المصدر نفسه .
- ٧٤- نسب الى الضب في ديوان الحماسة ١ / ٦٠٣ .
- ٧٥- البيت لنصيب بن رياح ، شعره / ٩٢ ، وينظر : الصحاح (جياً) ١ / ٤٠ .
- ٧٦- البيت لرجل من بني اسد ، ينظر : الكتاب ٣ / ٦٥ ، ومعجم شواهد العربية ١ / ٣٤١ .
- ٧٧- ينظر : المحتسب ١ / ٢٢ .
- ٧٨- ينظر : المصدر نفسه .
- ٧٩- صحيح البخاري ١ / ٦١ .
- ٨٠- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٠٨ .
- ٨١- ينظر : المصدر نفسه .
- ٨٢- ينظر : الحجة في القراءات السبع / ٣٦٣ ، وحجة القراءات ١ / ٧٤٩ ، ومشكل اعراب القرآن ٢ / ٨٠١ ، وروح المعاني ٤ / ٣١٧ .
- ٨٣- ينظر : مشكل اعراب القرآن ٢ / ٨٠١ .
- ٨٤- الحجة في القراءات السبع / ٣٦٣ ، وينظر : الكشف ٤ / ٦٨٨ .
- ٨٥- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٠٨ .
- ٨٦- الحجة في القراءات / ٣١٥ ، وينظر : الكشف ٤ / ١٦٣ .
- ٨٧- الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٣١٥ .
- ٨٨- صحيح البخاري ٣ / ٢٤٤ .
- ٨٩- ينظر : شرح التوضيح والتصحيح / ٢١٤ .
- ٩٠- المصدر نفسه .
- ٩١- الحجة في القراءات / ١٩٢ .
- ٩٢- المصدر نفسه .
- ٩٣- تفسير النسفي ١ / ٢٠٨ .
- ٩٤- صحيح البخاري ٢ / ١٦٤ - ١٦٥ .
- ٩٥- المصدر نفسه ٣ / ٧٣ .
- ٩٦- المصدر نفسه ٢ / ١١ .
- ٩٧- شواهد التوضيح والتصحيح / ٢١٨ .
- ٩٨- ينظر : المصدر نفسه .
- ٩٩- ديوانه / ١٤٣ ، وينظر : المحتسب ٢ / ٣٤٧ .
- ١٠٠- ديوانه / ٤٥٧ .
- ١٠١- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٢١٨ .
- ١٠٢- ينظر : المحتسب ٢ / ٣٤٧ .
- ١٠٣- ينظر : الكشف ٤ / ٦٧٠ .

- ١٠٤- صحيح البخاري ١ / ٦٦ ، وينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٢١٩
- ١٠٥- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٢١٩ .
- ١٠٦- قرأ بالرفع طلحة بن سليمان وبالنصب الحسن والجراح ، ينظر : المحتسب ١ / ١٩٥ .
- ١٠٧- ديوانه / ٦٣ ، وينظر : المحتسب ١ / ١٩٥ .
- ١٠٨- ينظر : المحتسب ١ / ١٩٥ ، والكشاف ١ / ٥٤٥ ، والتبيان في اعراب القرآن ١ / ١٩٢ .
- ١٠٩- ينظر : المحتسب ١ / ١٩٦ ، والكشاف ١ / ٥٤٥ ، وتفسير ابي السعود ٢ / ٢٢٤ .
- ١١٠- ينظر : المحتسب ١ / ١٩٥ .
- ١١١- التبيان في اعراب القرآن ١ / ١٩٢ .
- ١١٢- صحيح البخاري ٣ / ١٦٣ ، وينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٢٨ .
- ١١٣- صحيح البخاري ٢ / ٣ ، ٥ / ٢١٤ .
- ١١٤- المصدر نفسه ٥ / ١٥٥ .
- ١١٥- شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٢٨ .
- ١١٦- ينظر : معاني القرآن للفراء ٢ / ١٢٧ ، والمحتسب ٢ / ٢٢ ، والبحر المحيط ٧ / ٨٧ .
- ١١٧- ينظر : البحر المحيط ٧ / ١٤٧ .
- ١١٨- شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٢٩ .
- ١١٩- المحتسب ٢ / ٢٢ ، وينظر : البحر المحيط ٧ / ٨٧ .
- ١٢٠- ينظر : الكشاف ٢ / ٦٥٥ .
- ١٢١- صحيح البخاري ٢ / ٣٦٠ .
- ١٢٢- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٣٥ .
- ١٢٣- ينظر : المصدر نفسه .
- ١٢٤- المحتسب ٢ / ٣٣٨ .
- ١٢٥- ينظر : مشكل اعراب القرآن ٢ / ٧٧١ ، والكشاف ٤ / ٦٣٣ - ٦٣٤ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٦٩ ، وفتح القدير ٥ / ٣٢٥ .
- ١٢٦- ينظر : التبيان في اعراب القرآن ٢ / ٢٧٢ .
- ١٢٧- جامع أحكام القرآن ١٩ / ٦٩ .
- ١٢٨- صحيح البخاري ١ / ٧٩٠ .
- ١٢٩- ينظر : شواهد لتوضيح والتصحيح / ٢٣٨ .
- ١٣٠- ينظر : المصدر نفسه .
- ١٣١- المصدر نفسه .
- ١٣٢- المصدر نفسه .
- ١٣٣- ينظر : الكشاف ١ / ٣٢٤ .
- ١٣٤- البحر المحيط ٢ / ٧٤٥ .
- ١٣٥- ينظر : روح المعاني ٣ / ٦٣ .

- ١٣٦- صحيح البخاري ١ / ١٠١ .
 ١٣٧- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٤٣ - ٢٤٤ .
 ١٣٨- ينظر : المصدر نفسه / ٢٤٤ ، والخصائص ١ / ٨٩ .
 ١٣٩- شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٤٤ .
 ١٤٠- جامع أحكام القرآن ١١ / ٣٣٥ .
 ١٤١- ينظر : التبيان في اعراب القرآن ١ / ١١٧ .
 ١٤٢- صحيح البخاري ٣ / ٦٧ .
 ١٤٣- شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٥٤ .
 ١٤٤- المصدر نفسه .
 ١٤٥- ينظر : الكشف ١ / ٦٤٩ - ٦٥٠ ، والتبيان في اعراب القرآن ١ / ٢٢٢ ،
 والبحر المحيط ٤ / ٣٢٨ ، وتفسير ابي السعود ٣ / ٦٥ .
 ١٤٦- الحر المحيط ٤ / ٣٢٨ .
 ١٤٧- صحيح البخاري ١ / ٨٥ .
 ١٤٨- ينظر : شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٥٥ ، وفتح الباري ٥ / ٨٥ .
 ١٤٩- شواهد التوضيح والتصحيح / ٢٥٧ .
 ١٥٠- ينظر : المصدر نفسه .
 ١٥١- ينظر : جامع الأحكام ١٣ / ٢٥٠ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٨٧ ، وفتح القدير
 ٤ / ١٥٩ .
 ١٥٢- المحتسب ٢ / ١٤٧ .
 ١٥٣- ينظر : المحتسب ٢ / ١٤٧ ، والخصائص ٣ / ١٥١ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - كمال الدين ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي سعيد الانباري (ت ٥٧٧هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١٤ ، بيروت ١٩٦٦م
- البحر المحيط - أبو حيان اثير الدين محمد بن يوسف الاندلسي (ت ٧٤٥هـ) طبعة جديدة بعناية الشيخ : زهير جعير ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٢م .
- التبيان في اعراب القرآن - أبو البقاء محب الدين عبدالله بن ابي عبدالله الحسين بن أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، طبع بدار احياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه (د.ت) .
- تفسير ابي السعود (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم) - أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ) دار احياء التراث العربي ، بيروت (د-ت) .
- تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) - عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (ت ٧١٠هـ) مطبعة البابي الحلبي ، مصر (د-ت) .
- التيسير في القراءات السبع - أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق : أوتو برتزل ، مطبعة الدولة ، استانبول ١٩٣٠م .
- جامع البيان عن تأويل أي القرآن - أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد ابن خالد الطبري (ت ٣١٠هـ) دار الفكر ، بيروت ١٤٠٥هـ .
- الجامع لأحكام القرآن - أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت ٦٧١هـ) تحقيق : أحمد عبد العليم البردوني ، ط ٢ ، دار الشعب ، القاهرة ١٣٧٢هـ .
- الحجة في القراءات السبع - أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، ط ٤ ، دار الشروق ، بيروت ١٤٠١هـ .
- حجة القراءات - أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (توفي نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري) تحقيق : سعيد الافغاني ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٢م .
- الخصائص - أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) تحقيق : محمد علي النجار ، مصر ١٩٥٢م .
- ديوان الأعشى (ميمون بن قيس) شرح وتعليق : د. محمد محمد حسين ، المطبعة النموذجية ، مصر ١٩٥٠م .
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري (بشرح البرقوق) مطبعة السعادة، مصر (د-ت) .
- ديوان الحماسة - أبو تمام ، طبعة محمد عبد المنعم خفاجي ، القاهرة ١٩٥٥م .
- ديوان ذي الرمة - حقه : عبد القدوس أبو صالح ، دمشق ١٩٧٤م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة - بشرح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مصر ١٩٦٠م .
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - شهاب الدين محمود الألوسي (ت ١٢٧٠هـ) دار احياء التراث العربي ، بيروت (د-ت) .
- سر صناعة الاعراب - ابن جني ، تحقيق : مصطفى السقا وآخرين ، ط ١ ، مطبعة البابي وأولاده ، مصر ١٩٥٤م .
- شعر نصيب بن رباح - جمعه د. داوود سلوم ، بغداد ١٩٦٨م .

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح - جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك (ت ٦٧٢ هـ) تحقيق : د. طه محسن ، طبع بدار آفاق عربية ، العراق ١٩٨٥ م .
- الصحاح - اسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ١٩٨٤ م .
- صحيح البخاري - أبو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٧ هـ .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني ، مصر ١٩٥٩ م .
- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير - محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) دار الفكر ، بيروت (د - ت) .
- الكتاب - أبو بشر عمرو بن عثمان (سيبويه) (ت ١٨٠ هـ) تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقوال في وجوه التأويل - أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥ م .
- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها - ابن جني ، ج ١ بتحقيق : علي النجدي ناصف ، و د. عبد الحلیم النجار ، و د. عبد الفتاح شلبي ، القاهرة ١٩٦٦ م ، و ج ٢ بتحقيق : علي النجدي ناصف ، و د. عبد الفتاح شلي ، القاهرة ١٩٦٩ م .
- مشكل اعراب القرآن - مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥ هـ .
- معاني لقرآن - أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧) تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ م .
- معاني القرآن الكريم - أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) تحقيق : محمد علي الصابوني ، ط ١ ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٤٠٩ هـ .
- معجم شواهد العربية - عبد السلام هارون ، ط ١ ، مطابع الرجوي ، القاهرة ١٩٧٢ م .